

أسس التربية البدنية في السنة النبوية

هشام عبد الحميد علي

مقدمة :

إن الله قوي ورسوله قوي ، ويجب أن يقترب الإنسان من صفة الله وأن يقتدي برسول الله - صلي الله عليه وسلم - بقدر ما تسمح له بذلك طاقاته ، والقوة في جانب الإنسان تعني قوة البدن ، ومن ثم تعتبر تربية البدن قيمة من القيم القرآنية وجانباً من جوانب العظمة المحمدية .

ويدعونا رسول الله - صلي الله عليه وسلم - إلي الاهتمام والعناية بالبدن مقررراً حقه فيقول عليه السلام " ... إن لجسدك عليك حقا ... " (١) من طعام وشراب ولباس وراحة ووقاية وعلاج وتنظيف وتقويم...ويقول سبحانه وتعالى "...ولا تنس نصيبك من الدنيا..." (٢) ويقول عز وجل " قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق ... " (٣) أي لغاية نفسية مقامة علي قاعدة بدنية ، ثم ليوفر الطاقة الحيوية اللازمة لتحقيق أهداف الحياة ، وهي أهداف تشمل كل كيان الإنسان(٤).

والإنسان كل متكامل من جسم وروح وعقل ، لا يمكن فصلها إلا بسبب الدراسة تجاوزا ، ومن مظاهر اهتمام الإسلام بالإنسان أن وضع لبدنه تشريعات خاصة تقيه من العطل وتحفظه من الأمراض ، لأن صاحب البدن المريض لا تتاح له فرصة للسير في مضمار الحياة ، والقيام بواجبه كعضو في المجتمع.(٥)

فإذا كانت القدرات البدنية للفرد قوية ومرتزة أمكن له القيام بكافة أعماله علي الوجه الأكمل.. فالإنسان الذي يتمتع بصحة جيدة تؤثر علي سلوكه ونوع العمل الذي يقوم به والجهد الذي يبذله في إنجاز أعماله بنجاح ، أما الفرد المصاب بالأمراض فنجد أن سلوكه يختلف من حيث قدرته علي بذل الجهد فتكون محدودة أو منعدمة ، بالإضافة إلي نظرتة للحياة تكون متشائمة وينتابه القلق والتوتر والعصبية وقد يصل إلي الاكتئاب وضعف الصحة النفسية.. (٦)

وان من عالج الجوع والعطش اللذين هما مرضان مؤلمان حادان لا ينبغي له أن يقصد لذة البدن بل صحته وسيلتذ لا محالة فان من طلب بالعلاج اللذة لا الصحة لم تحصل له الصحة ولم تبق له اللذة.. فينبغي أن نتناول ما يحفظ صحة البدن ويدفع ألم الجوع ويمنع من المرض.. ويجب علي الإنسان أن يأكل ويشرب بما يحفظ بقاءه وحياته..(٧).

(١) الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني : فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، ج ٩ ، القاهرة ، دار الريان للتراث ، ١٩٨٧ ، ص ٢١٠ رقم الحديث ٥١٩٩ .

(٢) سورة القصص : آية ٧٧ .

(٣) سورة الأعراف : آية ٣٧ .

(٤) أحمد عبد الفتاح شغلة : مبادئ التربية الجسمية في السنة النبوية ، دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة الزقازيق - فرع بنها ، ١٩٩٦م ، ص ٢ .

(٥) عفيف عبد الفتاح طيارة : روح الدين الإسلامي ، ط ٦ ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٧٧ ، ص ٤٣ .

(٦) نبيل عيد الزهار : علم النفس العام ، مكتبة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٤م ، ص ٥١ .

(٧) ابن مسكويه: تهذيب الأخلاق ، مطبعة مدرسة والده عباس الأول ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٠٨م ، ص ١٥١ .

وقد عني الإسلام بالأسرة والمحافظة عليها ، لأنها اللبنة الأولى في بناء المجتمع ، والأساس السليم للأمة القوية ، فإذا قويت روابط الألفة والمودة بين الزوجين وأبنائهما ، ثم بين الأقارب وأولي الأرحام ، زادت أواصر التعاون والتساند في المجتمع وأصبحت الأمة صفا واحدا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا (١)

لذلك حض الإسلام علي الزواج ، لأنه الوسيلة السليمة لبناء الأسرة ، التي اجتمعت علي كلمة الله ، وارتبطت بسنة رسول الله .. والمجتمع ما هو إلا مجموعة من الأسر ، ارتبطت لتعيش علي أرض واحدة ، في جو إنساني واحد ، فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع ، وإن فسدت فسد المجتمع (٢).

وهنا تظهر ضرورة الأسرة كنواة لا غني عنها للمجتمع والبشرية ، لإنجاب الأبناء وتربيتهم وتعليمهم وتحصينهم بالأخلاق وبالرعاية الأسرية والتقليل منها والتشكيك في أهمية دورها هو من أخطر أمراض عصرنا. (٣)

وينظر الإسلام للفرد كلبنة في المجتمع ، كلما قويت قوي المجتمع.. لهذا يرغب رسول الله - صلي الله عليه وسلم - المسلمين في القوة البدنية فيقول عليه السلام " المؤمن القوي خير وأحب إلي الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير " (٤) وعلي المسلمين جميعاً الاستعداد بأقصى ما يمكن والأخذ بكل أسباب القوة .. وإعداد القوة البدنية بأقصى ما تسمح به طاقة الفرد. فليس في مبادئ الإسلام استهانة واستكانة ، بل تاهب واستعداد يقول تعالي : " وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ... " (٥) فإعداد القوة من أجل أن تقوي الأمة.. من أجل مواجهة التحدي الحضاري والانفجار المعرفي.. ليكونوا قادرين علي مجابهة أعداء الدين والدفاع عن الإسلام والمسلمين.. وكلمة ترهبون في الآية من أجل أن لا يبقي لظلم دولة ولا لطغيان أمة ، من أجل ألا يكون هناك إرهاب ، من أجل سلام عالمي ، وليس معناها هنا العدوان - فدعوة الإسلام هي السلام فهي دعوة عرض لا فرض.

إن ما يعمد إليه بعض المتمزمتين من منع تام لرياضة المرأة وحرمانها من حقها في الرياضة والترويح حتى لو كان في الإطار الشرعي ، لا يمكن تفسيره إلا أنها مخالفة للسنة النبوية المطهرة ، فضلاً عن إضعاف صحة ولياقة أمهات المسلمين وإصابتهم بأمراض قلة الحركة والسمنة وإرهاق القلب ، الأمر الذي يثمر لنا خلقاً ضعيفاً وأجيالاً وهنة غير صحيحة. (٦)

وإن من سنن الله في الكون أن البقاء للأصحاء الأقوياء ، فخلافة الله في الأرض بعمرانها والوصول إلي خباياها وأسرارها ، واكتشاف كنوزها وخيراتها ، إنما تتطلب أجساماً تجري في عروقها دماء العافية ، ويمتلئ أصحابها قوةً ونشاطاً ، فإن الأجسام الضعيفة لا تقيم دولة ولا تصنع أمة ولا تنتج خيراً ولا توفر لفرد أمناً واستقراراً... وإذا كانت الأمة ضعيفة فلن ترقى إلي مصاف الأمم ذات الحضارة والتقدم. (٧)

وكما ينبغي أن يعتني الإنسان بعقله ويرعي نفسه فيجب عليه أن يعتني بجسمه ويراعي إشباع حاجاته ذلك أنه " إنما خلق البدن ليحمل النفس كما تحمل الناقة الراكب ، ولا بد من التلطف بالناقة ليحصل المقصود من السير ، ولا يحسن في العقل دوام السهر وطول القلق لأنه يؤثر في البدن فيفوت أكثر

(١) وزارة الأوقاف: الخطب الرائدة ، قطاع الدعوة الإسلامية ، ج ٢، ط ٢، د.ت ، ص ٤٦ .
(٢) وزارة الأوقاف: الخطب الرائدة ، قطاع الدعوة الإسلامية ، ج ٢، ط ٢، د.ت ، ص ٤٦ .
(٣) مجلة الأزهر : وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك، هدية هيئة كبار العلماء ، الجزء ٧ السنة ٩٢ ، رجب ١٤٤٠م-مارس ٢٠١٩م ، ص ٩ - ١٠ .
(٤) محمد ناصر الدين الألباني : صحيح سنن ابن ماجه ، ج ٢ ، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٨٦م ، ص ٤٠٤ .
(٥) سورة الأنفال : آية ٦٠ .
(٦) هديل داهي عبدالله : فلسفة الترويح الرياضي المعاصر من منظور الشريعة الإسلامية ، كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل ، مجلة الراقدن للعلوم الرياضية ، المجلد ١٨ العدد ٥٩ ، العراق ٢٠١٢م ، ص ٢٧٠ .
(٧) وزارة الأوقاف : الخطب الرائدة ، قطاع الدعوة الإسلامية ، ج ٢ ، ط ٢ ، د.ت ، ص ١٨٣ .

المقصود ، فالجسم مركبة النفس والعقل ، والعناية به عناية بهما في الحقيقة ، ومراد كل منهما وهدفه من الصعب أن يتحقق مع إهمال الجسم ومطالبه^(١) ،
والتربية الإسلامية غايتها تكوين الشخصية الإنسانية المتوازنة في جوانبها الروحية والمادية ، بحيث لا يطغى جانب علي آخر^(٢) فإننا إذا ربينا كل فرد تربية إسلامية نكون قد كونا لبنات المجتمع تكويننا سليما حيث أننا نعيش في مجتمع مسلم ، ومن الأهمية بمكان إقامة مجتمع قوى البناء مترابط الأطراف ، ومستقر وهادئ تسود بين أفراده المودة والرحمة والعدالة^(٣) .

وإذا كان القرآن الكريم أول ما يهدف إلى إعداد الإنسان العابد الصالح^(٤) فإن السنة النبوية المطهرة ترجع أهميتها إلى أنها مبنية للقرآن وشارحة له ، تفسر مبهمه ، وتبين مجمله ، وتخصص عامه^(٥) فيقول جل علاه " وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون " .^(٦)

وقد أمر الله تعالى بطاعته وطاعة رسوله صلي الله عليه وسلم، والرجوع إليه عند الاختلاف ، وإلي سنته بعد وفاته ، قال تعالى " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلي الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر " ^(٧) ويقول ميمون مهران : الرد إلي الله هو الرجوع إلي كتابه ، والرد إلي الرسول هو الرجوع إليه في حياته ، وإلي سنته بعد وفاته^(٨) ويقول تعالى : فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما " .^(٩)

مشكلة البحث :

ما أسس التربية البدنية في السنة النبوية؟ وكيف يمكن الاستفادة منها في تربية الشخصية المسلمة المعاصرة؟ ويتفرع من ذلك التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية الآتية:

ما أهم مكونات الطبيعة الإنسانية في الفلسفات الغربية؟

ما أهم مكونات الطبيعة الإنسانية في الفلسفات الغربية؟ والإسلام؟

ما أهداف التربية البدنية في السنة النبوية؟ وما أبعادها؟

ما الطرق والأساليب التي تتحقق من خلالها أهداف التربية البدنية؟

ما أسس التربية العلاجية والوقائية في السنة النبوية؟

ما أسس التربية الجنسية في السنة النبوية؟ وكيف نظر الإسلام إلي الجنس؟

ما حد العورة في الإسلام؟ وما الأسس التربوية التي تؤكد علي ستر العورة في السنة النبوية ؟

(١) عطية منصور عبدالصديق : الأنشطة الترويحية في الفكر التربوي الإسلامي ، عدد أكتوبر مجلة كلية التربية - جامعة بنها ، ١٩٩٥م ، ص ١٥٢ .

(٢) تركي راجح : دراسات في التربية الإسلامية والشخصية الوطنية، بيروت ، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ، ١٩٨٢، ص ١٧ .

(٣) مقداد يالجن : أهداف التربية الإسلامية وغاياتها ، ج ٢ ، الرياض ، مطابع القصيم ، ١٩٨٦ ، ص ١٤ .

(٤) علي خليل مصطفى: فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم ، ط ٣ ، المدينة المنورة ، مكتبة إبراهيم الحلبي، ١٩٨٨، ص ١٤٢ .

(٥) أحمد جمال العمري : دراسات في القرآن والسنة ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٢ ، ص ١٦٠ .

(٦) سورة النحل : آية ٤٤ .

(٧) سورة النساء : آية ٥٩ .

(٨) أحمد عمر هاشم : دفاع عن الحديث النبوي ، ط ١ ، مكتبة وهبه ، القاهرة ، ٢٠٠٠م ، ص ٧٨ .

(٩) سورة النساء : آية ٦٥ .

ما الأسس التربوية التي تنهي عن التعصب في السنة النبوية؟ وما موقف الإسلام من التعصب؟

إلي أي حد يمكن الاستفادة من أسس التربية البدنية في السنة النبوية في مجال تربية الشخصية المسلمة المعاصرة؟

أهداف البحث :

تتبلور أهداف البحث في النقاط التالية :

- التعرف على رؤى بعض الفلاسفة الغربية في تربية الإنسان.
- التعرف على أهم الأسس التي تقوم عليها التربية البدنية في الإسلام من خلال السنة النبوية
- الوقوف على كيفية الاستفادة من التربية البدنية كما وردت في السنة النبوية المطهرة.
- محاولة الوصول إلى صيغة تربوية جديدة للتربية البدنية وذلك لتخريج أجيال يتمتعون بصحة البدن.

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث الحالي في النقاط التالية :

- يعتبر هذا البحث أداة يمكن من خلالها أن نتقدم بلاد العالم الإسلامي ، كما يعتبر امتدادا واستكمالاً لجهود العديد من الباحثين في التربية الإسلامية عموماً ، وفي مجال إعداد الإنسان المسلم وتربيته على وجه الخصوص. (*)
- يراعي فطرة الإنسان بعيداً عن التعصب ، وأنه متحرر من التبعية للتربية الغربية ، وتم صياغته بشكل دقيق ومحدد وتميز بالشمول ، ومرن قابل للتطوير والتعديل والتحديث.
- يتناول جانب هام من جوانب الشخصية الإنسانية لم يحظ بنصيب متعمق من الدراسة والبحث في مجال التربية الإسلامية وهو التربية البدنية .
- يعطي هذا البحث مجال التربية البدنية مزيداً من الأهمية والاحترام والتقدير وهذا ما يستحقه.

(*) من بين هذه الدراسات نذكر :

- (١) أحمد عبدالفتاح شعله: مبادئ التربية الجسمية في السنة النبوية ، دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة الزقازيق فرع بنها، ١٩٩٦م.
- (٢) حسن فؤاد أحمد : التربية العقلية في الإسلام ، دكتوراه مسجلة بكلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٥ م.
- (٣) صالح عدس : التربية الوجدانية في الإسلام ، دكتوراه مسجلة بكلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٥ م.
- (٤) خالد محمد يوسف : مبادئ التربية الجنسية المستنبطة من القرآن والسنة ، ماجستير غير منشور ، كلية التربية ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤٠٨هـ.
- (٥) سلوى رمضان : التربية الخلقية في الإسلام ، ماجستير كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ١٩٨١م.
- (٦) حسن إبراهيم عبدالعال : أصول تربية الطفل في الإسلام ، دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٨٠ م.
- (٧) رضا سيد هاشم : دراسة تحليلية لتربية الشباب في ضوء السنة النبوية ، ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق فرع بنها، ١٩٨٩م.
- (٨) صالح علي الشهري : مقومات التربية الجسمية في الإسلام ، دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القرى - مكة المكرمة ، ١٤٢٠هـ.
- (٩) علي خليل مصطفى: فلسفة التربية الإسلامية كما يحددها القرآن الكريم ، ماجستير منشورة، كلية التربية ، جامعة طنطا، ١٩٧٨م.
- (١٠) عبدالجواد السيد بكر : فلسفة التربية الإسلامية في ضوء الحديث الشريف ماجستير منشورة ، القاهرة ، دار الفكر العربي ١٩٨٠م.

- يدور هذا البحث حول الأصل الثاني من أصول التشريع الإسلامي ، يستقى منه مادته التربوية وهو السنة النبوية ، ومن ثم فيعتبر إطارا مرجعا ، لكل من يريد التعرف على الأصول الإسلامية في إعداد وتربية النشء بدنيا من خلال توجيهات السنة النبوية .

منهج البحث :

-المنهج التحليلي ، والذي عن طريقه يتم تحليل بعض ما جاء في السنة النبوية المطهرة بغرض فهم واستنباط أسس التربية البدنية إلي جانب الاعتماد عليه في تحليل بعض نصوص القرآن الكريم.

-والمنهج المقارن والذي عن طريقه يمكن المقارنة بين مكونات الطبيعة الإنسانية في الفلسفات الغربية والإسلام والوصول من خلال المقارنة إلي إثبات أن الطبيعة الإنسانية في الإسلام توازن بين البدن والروح والعقل ، وهي أعم وأشمل من المكونات التي قدمتها تلك الفلسفات الغربية.

حدود ومصادر البحث :

- يتحدد إطار هذا البحث في دراسة بعد هام من أبعاد الشخصية الإنسانية وهو البعد البدني .
- يركز محور الدراسة الحالية حول السنة النبوية متضمنة في أحاديث الرسول صلي الله عليه وسلم وأفعاله وتقريراته ، وهي ثمانية الأصول الأساسية للتربية الإسلامية .
- أما عن مصادر البحث فسوف يعتمد الباحث خلال مراحل البحث على :

- صحيح البخاري .

- صحيح مسلم .

- سنن أبي داود .

- سنن النسائي .

- سنن الترمذي .

- سنن ابن ماجة .

كما سيرجع الباحث إلى بعض التفاسير للقرآن الكريم .

وللتعرف على مدى صحة الأحاديث فسوف يرجع الباحث إلى :

- جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي : الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ، الجزء الأول والثاني.

- محمد ناصر الدين الألباني : صحيح الجامع الصغير وزيادته ، الجزء الأول والثاني.

- وكذلك سوف يرجع الباحث إلى آراء وكتابات مفكري التربية الإسلامية ، والكتابات التربوية ، للكتاب والمفكرين والتربويين المعاصرين وذلك بقصد استجلاء أسس التربية البدنية في سبيل تربية الإنسان تربية متوازنة .

مصطلحات البحث :

يرجع فضل المفهوم الحديث للتربية البدنية إلى العديد من رواد هذا المجال والذي يأتي في مقدمتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويمكن القول بأن التربية البدنية هي :

نشاط ذو أهمية قصوى تقوم به التربية لإعداد الجسم كله إعداداً سليماً في إطار تكوين الشخصية المتكاملة والمتوازنة والعايدة لله.

ويمكن القول أيضاً بأن التربية البدنية هي :

نشاط ذو أهمية قصوى تقوم به التربية لإعداد الجسم كله إعداداً سليماً في إطار تكوين الشخصية المتكاملة والمتوازنة من جميع النواحي الروحية والجسمية والانفعالية والعقلية والاجتماعية.

الدراسات السابقة :

١ - فلسفة التربية الإسلامية كما يحددها القرآن الكريم(١):

وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن إطار فلسفي للتربية العربية الإسلامية المعاصرة ، يتفق والحاضر ويحقق آمال المستقبل وذلك علي أساس دراسة شاملة لفلسفة الحياة في القرآن ، ومحاولة الاستفادة من هذا الإطار الفلسفي للتربية في إصلاح النظام التعليمي.

ولكي يحقق الباحث هدفه تناول النقاط التالية :

١ - فلسفة التربية وفلسفة المجتمع

٢ - فلسفة الحياة كما يحددها القرآن الكريم

٣ - فلسفة التربية الإسلامية كما يحددها القرآن الكريم

٤ - ايجابية فلسفة التربية الإسلامية كما وردت في القرآن الكريم

٥- فلسفة التربية في البلاد الإسلامية

واستخدم الباحث المنهج التحليلي من خلال دراسة آيات القرآن دراسة تحليلية ثم استنباط فلسفة التربية الإسلامية منها ، وكذلك المنهج المقارن والذي عن طريقه يمكن المقارنة بين فلسفة التربية القرآنية وفلسفات التربية القائمة في بلاد العالم الإسلامي.

وكانت من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث تدور حول العودة إلى القرآن الكريم - نستمد منه العون ، فلسفة حياتية ، فلسفة تربوية ، تقودنا إلى قهر التخلف الذي فرض علينا ، واختصار الطريق إلى المستقبل.

- الفلسفة القرآنية هي الفلسفة الوحيدة المتكاملة ، بينما الفلسفات الأخرى جزئية ضيقة النظر وقتية النظرة ، وأن هذه الفلسفات كلها تضمها الفلسفة القرآنية وزيادة.

(١) علي خليل مصطفي: فلسفة التربية الإسلامية كما يحددها القرآن الكريم، ماجستير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٧٨ م

- وسوف يستفيد الباحث من الدراسة السابقة في نظرة القرآن للطبيعة الإنسانية وأيضاً مقارنة
فلسفات التربية المختلفة وفي بعض الجوانب المنهجية والتي ستساعد الباحث في معالجة
الدراسة الحالية.

٢- القيم التربوية في الحديث الشريف كما جاء في البخاري (١):

وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز وتوضيح القيم التربوية في الحديث الشريف كما جاء في البخاري
كمصدر ثان من مصادر التربية الإسلامية - وذلك حيث يهتدي بها المجتمع الإسلامي ، وتكون خير
مرشد له إلى الطريق الصحيح نحو الحق والفضيلة .

ولكي تحقق الباحثة هذا الهدف تناولت النقاط التالية :

- التربية وصلتها بالفلسفة والمجتمع .
 - القيم الخاصة بالتربية الدينية .
 - القيم الخاصة بالتربية البدنية والعقلية .
 - وأخيراً تناولت التربية الإسلامية وتعاليم القرآن والسنة .
- واتبعت الباحثة المنهج التحليلي ، كذلك المنهج التاريخي الذي عن طريقه تستطيع الباحثة أن
تبحث عن الفكرة التربوية قديمها وحديثها ، وتكشف عن تطورها مع نضج العلوم الفلسفية .

وأهم ما توصلت إليه الباحثة هو أن التربية تعتبر بمثابة الوسيلة الأولى للإصلاح لكونها تعد
الأجيال ، وتربي الناشئة ، ومن ثم سوف يستفيد الباحث من هذه الدراسة في الفصل الخاص بالقيم
التربوية الخاصة بالتربية البدنية .

٣- فلسفة التربية الإسلامية كما تبدو في ضوء الحديث الشريف (١):

وتهدف هذه الدراسة إلى البحث عن فلسفة تربوية إسلامية في ضوء الحديث الشريف حتى تتضح
صورة شاملة للتربية الإسلامية من القرآن الكريم والحديث الشريف تمكنا من إصلاح النظام التعليمي ،
وتعمل على التقريب بين نظم التعليم ومشكلاته في العالم العربي والإسلامي .

وقد استخدم الباحث لتحقيق هذا الهدف المنهج التحليلي المقارن للتعرف على التصورات
والمفاهيم في ضوء الحديث الشريف ، وتوضيحها حتى يمكن أن يستمد منها ما يشكل فلسفة التربية
الإسلامية في الحديث الشريف ، والتي تكمن جوانب فلسفة التربية الإسلامية كما يحددها القرآن الكريم
.... وأهم ما توصلت إليه هذه الدراسة ما يلي :

- أن التربية الإلهية لرسول صلى الله عليه وسلم خلقت منه الشخصية المسلمة المتكاملة التي تهدف إليها
التربية الإسلامية ، فهو إنسان له حاجاته ومتطلباته وكان يشبعها حسبما تقوده الفطرة الإنسانية مع
مبادئ الإسلام .

- تتسم فلسفة التربية الإسلامية كما تبدو في ضوء الحديث الشريف بالواقعية ، حيث أنها تعطي صوراً
عدة لحياة الإنسان وتفاعلاته المادية والاجتماعية وكيف يمكن تربيته .

(١) سهام عبداللطيف : القيم التربوية في الحديث الشريف كما جاء في البخاري ، ماجستير غير منشور ، كلية البنات ، جامعة عين
شمس ، ١٩٧٤م.

(١) عبدالجواد السيد بكر : فلسفة التربية الإسلامية كما تبدو في ضوء الحديث الشريف ، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة طنطا ١٩٨٠م.

وسوف يستفيد الباحث من هذه الدراسة في كيفية التعامل مع الأحاديث تربويا .

٤- أصول تربية الطفل في الإسلام (٢) :

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أصول تربية الطفل في الإسلام حتى يمكن الوصول بمستوى تربية الأطفال إلى الحد الذي يمكنهم في المستقبل من استثمار ما في مجتمعهم من إمكانيات وموارد ، ومن المشاركة في صنع حياتهم وتشكيلها ، وتوجيهها مسترشدة بما لديهم من رصيد إيماني معرفي ووعي ذكي .

ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على الوصف والتحليل ، كما استخدم المنهج التاريخي الذي يتناول التراث الإسلامي فيما يتصل بتربية الطفل بالتحليل والنقد مع الاستعانة بالمقارنة القائمة على إبراز أوجه الشبه والاختلاف بين الفكر الإسلامي وغيره .

وأهم ما توصل إليه الباحث هو وضع تصور أو فلسفة عامة لتربية الطفل في الإسلام بدءا من تكوين أسرة مسلمة ، ثم واجبات هذه الأسرة نحو وليدها ، وتربية هذا الوليد تربية إسلامية ، وتناولت كذلك أهداف هذه التربية ومجالاتها وطرقها ثم نظام تعليم الطفل حيث المؤسسات والمعلمين والمناهج ، وطرق التدريس وإدارة التعليم .

وسوف يستفيد الباحث من هذه الدراسة في بعض الجوانب المنهجية والتي ستساعد في معالجة الدراسة الحالية.

٥- التربية الخلقية في الإسلام (١) :

وتهدف الباحثة من دراستها إلى العودة إلى تراثنا الإسلامي ، وصولا إلى القيم الخلقية المناسبة ، وإلى المسالك التربوية التي توصل إلى هذه القيم ، حيث أن تربيته لا تستطيع أن تغض الطرف عن تراثنا العربي والإسلامي ، بل إن من واجبها أن تحرص عليه وتعمل على المحافظة على ما فيه من قيم روحية ومادية باقية على الدهر .

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل المجتمع الإسلامي والتعرف على مشكلاته ، كما استخدمت أيضا المنهج التاريخي ، وذلك لاسترداد الماضي ، وما أكدت عليه الباحثة في دراستها : أنها استمدت مقومات التربية الخلقية من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، واستطاعت أن تتطور مستجيبة لظروف الزمان والمكان .

- أن الإسلام قد أتى بأيدولوجية معينة ، وتصورات للفرد والمجتمع ، وقد انعكست هذه الأيدولوجية على التربية الخلقية الإسلامية ، ولا يمكن فهم كليتهما دون الرجوع إلى إطارها النظري في القرآن والسنة النبوية المطهرة وسوف يستفيد الباحث من هذه الدراسة السابقة في بعض الجوانب المنهجية.

(٢) حسن إبراهيم عبدالعال : أصول تربية الطفل في الإسلام ، دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٨٠ م .
(١) سلوى رمضان : التربية الخلقية في الإسلام ، ماجستير غير منشور ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ١٩٨١ م .

٦- مبادئ التربية الجنسية المستنبطة من القرآن والسنة (٢) :

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم التربية الجنسية في الإسلام ، ونظرة الإسلام إلى غريزة الجنس ، وإلى الضوابط التي وضعها الإسلام لتلك الغريزة .

وإستخدام الباحث المنهج الاستنباطي التحليلي ، بمعنى أنه قام بجمع الآيات القرآنية ، والأحاديث الشريفة ، ثم يحلل تلك الآيات القرآنية عن طريق استعراضها في كتب التفسير وكذلك الأحاديث الشريفة عن طريق استعراضها في كتب وشروح الأحاديث بغرض فهمها ، واستخلاص أحكام كلية عامة هي " المبادئ " التي كان يهدف الباحث من بحثه استخلاصها .

وسوف يستفيد الباحث من الدراسة السابقة في التعرف على أبعاد التربية الجنسية وهي من بين أسس التربية البدنية والتي يسعى الباحث لإبرازها بغرض تربية الشخصية المسلمة تربية متكاملة إلى جانب الاستفادة من بعض الجوانب المنهجية في معالجة موضوع البحث.

٧ - دور التربية الإسلامية في مواجهة العصبية في زمن العولمة الاجتماعية (١) :

وتهدف هذه الدراسة إلي بيان العصبية وتوضيح العلاقة بين العولمة الاجتماعية والعصبية والتعرف علي دور التربية الإسلامية في مواجهة العصبية ، وإستخدام الباحث المنهج الوصفي ، وتوصل الباحث إلي عدد من النتائج أهمها :

- نشر ثقافة المساواة وحقوق الإنسان والتسامح والعدل والوسطية والاعتدال والمصير والجزاء الواحد بين أفراد المجتمع منذ الصغر لكي يتربى الفرد ويشرب تلك المبادئ.
- وأنه علي المؤسسات الدينية والثقافية والإعلامية والتربوية القيام بدورها الفعال في تصحيح فكر المجتمع ، وإستخدام أساليب جذابة وفعالة لمواجهة العصبية .

وتتركز استفادة الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في التعرف علي الأسس التربوية الإسلامية التي دعت لنبذ التعصب وهذا يعتبر من بين أسس التربية البدنية ، والتي يسعى الباحث لاستجلاء معالمها بغرض تربية الشخصية المسلمة تربية تكاملية مستعينا بذلك ما جاء في السنة النبوية المطهرة .

٨- الأساليب التربوية في السنة النبوية الشريفة (٢) :

وتهدف هذه الدراسة إلي الكشف عن الأساليب التربوية في السنة النبوية وشرحها وتحليلها واستنباطها للإفادة منها في إثراء العملية التربوية في المجتمع الإسلامي.

وقد تناول الباحث أسلوب القدوة وأسلوب الممارسة العملية وكذلك أسلوب الأمثال وأسلوب القصة موضحا الأهمية التربوية لكل أسلوب .

وقد توصلت هذه الدراسة لعدد من النتائج أهمها :

(٢) خالد محمد يوسف : مبادئ التربية الجنسية المستنبطة من القرآن والسنة ، ماجستير غير منشور ، كلية التربية ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤٠٧ - ١٤٠٨ هـ

(١) عايض محمد آل جراف: دور التربية الإسلامية في مواجهة العصبية في زمن العولمة الاجتماعية ، ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى - مكة المكرمة ، ١٤٣٣ هـ .

(٢) أحمد حسن أحمد حسن : الأساليب التربوية في السنة النبوية الشريفة ، ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٠ م.

أن أسلوب القدوة في السنة النبوية أسلوب تربوي عام وشامل لكل المواقف الحياتية ، ويمكن للمعلم أن يستخدمه في كل المواقف حسب ظروف كل موقف تربوي.

- أن أسلوب الأمثال في السنة النبوية عام وشامل لكل جوانب الحياة وليس قاصرا فقط علي حدود العملية التعليمية داخل المدرسة وهو بذلك يتلائم مع مواقف كثيرة ويمكن للمعلم أن يستخدمه كلما كان الموقف التعليمي مناسباً وحسب ظروف كل معلم ، وبذلك تكون السنة النبوية حققت أهدافها باستخدام أسلوب الأمثال في تربية المسلم علي السلوك الخير.

- أن أسلوب الممارسة العملية في السنة النبوية يشمل كل الأعمال التعبدية والأعمال المهنية المنتجة ، وبالتالي فهذا الأسلوب شامل لكل ما يتم في المدرسة وما يتم خارجها كما تؤكد علي ذلك التربية الحديثة.

وإذا كانت هذه الدراسة تسعى لإبراز أهم الأساليب التربوية في السنة النبوية ، فإن الدراسة الحالية تتركز استفادتها من الدراسة السابقة في بعض الجوانب المنهجية .

٩- مبادئ التربية الجسمية في السنة النبوية (١) :

وتهدف هذه الدراسة إلي التعرف علي المبادئ والمقومات التي تقوم عليها التربية الجسمية في الإسلام وأيضا الوقوف علي كيفية الاستفادة من مبادئ التربية الجسمية كما وردت في السنة المطهرة.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي عن طريقه يتم تحليل بعض ما جاء في السنة المطهرة بقصد استجلاء مبادئ التربية الجسمية إلي جانب الاعتماد عليه في تحليل بعض نصوص القرآن الكريم...وقد توصلت هذه الدراسة لعدد من النتائج أهمها :

يتحتم علي كل الأفراد ممارسة الأنشطة الرياضية حتى تنمي القدرات وتهدب الشهوات وتنفس الطاقات مع مراعاة توفير الإمكانيات اللازمة لذلك من قبل هيئات الدولة ومؤسسات التعليم مع تطبيق شعار "الرياضة للجميع".

- وتتركز الاستفادة من الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في أن مبادئ التربية الجسمية في السنة النبوية إطار مرجعي للباحث في إعداد وتربية النشء من خلال توجيهات السنة النبوية ، إلي جانب الاستفادة من بعض الجوانب المنهجية مما يستعين به الباحث في معالجة الدراسة الحالية.

١٠- مقومات التربية الجسمية في الإسلام (دراسة تحليلية ميدانية) (٢) :

وتهدف هذه الدراسة إلي معرفة وتحديد مفهوم وأهمية وآداب المقومات الرئيسية للتربية الجسمية في الإسلام وطرق الإفادة منها وبيان أثر العبادات الإسلامية ذات العلاقة بالتربية الجسمية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي الوثائقي لتحديد وتحليل مقومات التربية الجسمية في الإسلام ، كما استخدم المنهج الوصفي المسحي لمعرفة مدي توافر وتطبيق مقومات التربية الجسمية لدي عينة من طلاب المرحلة المتوسطة في مدارس مكة المكرمة من خلال استبانته أعدت لهذا الغرض.

وتوصل الباحث لعدد من النتائج أهمها أن مقومات التربية الجسمية الرئيسية هي التغذية الصحية ، النظافة الوقائية ، التداوي بالعلاج ، النوم والراحة ، التربية البدنية ، العادات الصحية كما توصل إلي أن كلا من الأمراض والتلوث البيئي والمحرمات من الأطعمة والأشربة والسلوكيات تعد أكثر العوامل

(١) أحمد عبدالفتاح شعله : مبادئ التربية الجسمية في السنة النبوية ، دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق فرع بنها ، ١٩٩٦.

(٢) صالح علي الشهري: مقومات التربية الجسمية في الإسلام (دراسة تحليلية ميدانية) ، دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القرى - مكة المكرمة ، ١٤٢٠هـ.

المؤثرة سلبا علي التربية الجسمية ، كما توصل إلي أن العبادات في الإسلام لها أثرا فاعلا في تحقيق مفهوم التربية الجسمية ، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر وتطبيق المقومات بين الطلاب تبعا لبعض متغيرات الدراسة .

وتتركز استفادة الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في التعرف علي أهمية الجسم في السنة النبوية وأبعاد التربية البدنية إلي جانب الاستفادة من بعض الجوانب المنهجية مما يستعين به الباحث في معالجة الدراسة الحالية

١١- أحكام الستر في الإسلام (دراسة تحليلية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية) (١):

وتهدف هذه الدراسة إلي معرفة مقصد الستر في الشرع وضرورته الاجتماعية والأحكام والضوابط المتعلقة بالستر - واستخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج الاستقرائي التحليلي.

وأهم النتائج التي توصل إليها الباحث أن للستر أحكاما وضوابط ينبغي مراعاتها والتأكيد عليها في أوساط المجتمع ، وأن الستر يحفظ للفرد معافاته وكرامته وأن الستر تصان به الإعراض وتحفظ به كرامة الناس وهو عامل أساسي في التقليل من فرص الغواية والانحراف وتقليل أسباب التهيج والإثارة، والستر يحافظ علي طهارة المجتمع ويبقي علي سمته العام ، كما أن التهاون فيه يوقع المجتمع في مخاطر وكوارث يتعذر تلافيتها .

ومن ثم سوف يستفيد الباحث من هذه الدراسة في الفصل الخاص بستر العورة ، بالإضافة إلي الاستفادة من بعض الجوانب المنهجية .

١٢- دراسة تحليلية لتربية الشباب في ضوء السنة النبوية (٢):

تهدف هذه الدراسة إلي التوصل إلي إطار عام لتربية الشباب من خلال معطيات السنة النبوية تربية شاملة متكاملة تمكنهم من القدرة علي المشاركة والإيجابية في بناء المجتمع وتحمل المسؤولية ، كما تهدف إلي تأصيل تراثنا الإسلامي وذلك في مجال تربية الشباب في مجتمعنا المعاصر..

ولتحقيق هذا الهدف تناول الباحث النقاط الآتية :

- سمات واتجاهات مرحلة الشباب .

- واقع تربية الشباب .

- أهداف وخصائص تربية الشباب.

- أساليب تربية الشباب.

وقد أكدت هذه الدراسة علي أن الشباب هم عصب القوي البشرية التي هي من أهم الموارد اللازمة لإحداث النماء والتقدم لأي مجتمع من المجتمعات، وأن هذا النماء وذاك التقدم رهن بمدى ما يقدم للشباب من رعاية واهتمام ، الأمر الذي يدعو إلي فهم طبيعة المرحلة التي يحيها الشباب ، ودراسة

(١) عمر داخية : أحكام الستر في الإسلام دراسة تحليلية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية ، ماجستير غير منشور، جامعة الوادي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، بالجزائر، ١٤٣٥هـ.

(٢) رضا سيد هاشم: دراسة تحليلية لتربية الشباب في ضوء السنة النبوية ، ماجستير غير منشور ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق فرع بنها، ١٩٨٩م.

خصائصها وسماتها المميزة حتي يمكن توجيههم وإعدادهم بما يناسب إمكاناتهم وقدراتهم، واستعداداتهم وخصائصهم.

واستفادة الدراسة الحالية من الدراسة السابقة تتركز في استجلاء أبعاد التربية البدنية في ضوء السنة النبوية ، بالإضافة إلي الاستفادة من بعض الجوانب المنهجية .

١٣- دور الإسلام وتعليمه في التخطيط للتربية الصحية في مدارس العالم الإسلامي (١) :

وتهدف هذه الدراسة إلي التعرف علي كيفية استخدام التعاليم الإسلامية كدوافع للتربية الصحية ، وكجزء هام من أجزاء المنهج الدراسي ، وكأداة لخلق بيئة صحية مناسبة ، ووسط مدرسي يقدر الصحة ويسعي إليها .

ولكي يحقق الباحث هدفه تناول النقاط التالية :

-الهدف الإسلامي من التربية الصحية .

-عناصر التربية الصحية وتشمل :

-الحياة الصحية في المدرسة من منظور إسلامي.

- الخدمات الصحية المدرسية من منظور إسلامي.

-تعليم الصحة المدرسية من منظور إسلامي.

-العلاقات القائمة بين البيت والمدرسة والمجتمع من منظور إسلامي.

ويؤكد الباحث في النهاية علي أهمية الأخذ بالأسلوب العقائدي الإسلامي في التربية الصحية ، وإعادة كتابة التربية الصحية في مدارسنا من منظور إسلامي ، مع تأليف دليل التربية الصحية كمرجع شامل للعاملين بحقل التربية الصحية.

أما كيفية استفادة الدراسة الحالية من هذا البحث فتتركز في أن التربية الصحية من بين أسس التربية البدنية ، والتي يسعى الباحث لاستجلاء معالمها بغرض تربية الشخصية المسلمة تربية متكاملة مستعينا بذلك ما جاء في السنة النبوية المطهرة .

التعليق علي الدراسات السابقة:

- تتناول بعض الدراسات الجوانب العامة لفلسفة التربية الإسلامية كما يحددها القرآن الكريم كدراسة علي خليل مصطفى والتي تعد بمثابة إطار عام لفلسفة التربية القرآنية وهي لا تمثل كل النظام التربوي بل تمثل جزءاً منه.

- كما تتناول بعض الدراسات الجوانب العامة لفلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف كدراسة عبد الجواد السيد بكر والتي تعد بمثابة الإطار العملي للتربية الإسلامية كما وردت في الحديث الشريف.

(١) عبدالرحمن عبدالرحمن النقيب : دور الإسلام وتعليمه في التخطيط للتربية الصحية في مدارس العالم الإسلامي، المؤتمر العالمي الثالث للطب الإسلامي ، الكويت ، ١٩٨٤م، ونشرت في القاهرة، دار الفكر العربي ، ١٩٨٤م.

- وتناول البعض الآخر جوانب في التربية الإسلامية من خلال الحديث الشريف كدراسة سهام عبداللطيف والتي تناولت القيم التربوية في الحديث الشريف، ودراسة سلوى رمضان التي اقتصر على تناول التربية الخلقية في الإسلام ، ودراسة عبد الرحمن النقيب والتي تناولت معالم التربية الصحية في مدارس العالم الإسلامي ، ودراسة خالد محمد يوسف والتي تناولت التربية الجنسية المستنبطة من القرآن والسنة ، ودراسة عمر دابخة والتي تناولت أحكام السنن في الإسلام دراسة تحليلية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية ، ودراسة عايض آل حجراف والتي تناولت دور التربية الإسلامية في مواجهة العصبية في زمن العولمة الاجتماعية ، ودراسة صالح علي الشهري والتي تناولت مقومات التربية الجسمية في الإسلام ، دراسة تحليلية ميدانية.

- كما تتناول بعض الدراسات المبادئ العامة للتربية الجسمية في السنة النبوية كدراسة أحمد عبدالفتاح شعلة والتي تعد بمثابة الإطار المرجعي للتربية الجسمية كما وردت في السنة النبوية.

- كما تناولت دراسة رضا هاشم قطاعا هاما من القوي البشرية لا يمكن إغفال دوره الرئيسي في البناء والمساهمة في التقدم والرفق ألا وهو قطاع الشباب في ضوء السنة النبوية المطهرة.

- كما تناولت دراسة محمد حسن أحمد الأساليب التربوية في السنة النبوية الشريفة ، موضحا أهميتها ومحاولة الاستفادة منها في إثراء العملية التربوية في المجتمع الإسلامي.

- أما الدراسة الحالية فسوف تجمع من هذه الأبعاد التربوية ما يؤلف أسس التربية البدنية في السنة النبوية في سبيل تربية الإنسان تربية متكاملة ومتوازنة ، وكذلك تكون الإفادة للدراسة الحالية في كيفية معالجة البحث باستخدام المنهج الملائم وطرق المعالجة الواردة في الدراسات السابقة.

- تناولت الدراسات السابقة السنة النبوية لبعض الجوانب التربوية كمصدر ثان من مصادر التربية الإسلامية وتبينت من خلالها فلسفة التربية بوجه عام في السنة النبوية ، والكشف عن جوانب محددة في التربية بوجه خاص من خلال هذا المصدر الرئيسي مما يفيد الدراسة الحالية في محاولة تحديد أسس التربية البدنية في السنة النبوية ، وهذا يؤكد أن التربية البدنية يجب أن تحظى بنصيبها من الدراسة والبحث والتحليل من خلال ما جاء في السنة النبوية المطهرة.

خطوات البحث:

سوف يسير البحث وفقا للخطوات التالية:

الفصل الأول : الإطار العام للبحث

ويتضمن : مقدمة البحث ، ومشكلته ، وأهدافه ، وأهميته ، ومنهجه ، وحدوده ، ومصطلحاته ، والدراسات السابقة ، وخطوات البحث.

الفصل الثاني : الطبيعة الإنسانية في المذاهب الفلسفية والإسلام

ويتضمن: مقدمة.

أولا : الطبيعة الإنسانية في المذاهب الفلسفية

ثانيا : الطبيعة الإنسانية في الإسلام

الفصل الثالث : فلسفة التربية البدنية في السنة النبوية.

ويتضمن : مقدمة .

أولا : مطالب البدن في السنة النبوية

ثانيا : مراحل النمو البدني

ثالثا : أهداف التربية البدنية

الفصل الرابع: أبعاد التربية البدنية وأساليبها في السنة النبوية

ويتضمن :

أولا : التربية الرياضية والترويحية

-مقدمة

-مفهوم التربية الرياضية والترويحية

- التربية الرياضية في السنة النبوية.

- اللعب والترويح في السنة النبوية.

ثانيا : التربية الوقائية والعلاجية.

- مقدمة

- التربية الوقائية

- التربية العلاجية

ثالثا : التربية الجنسية .

- مقدمة.

- مفهوم التربية الجنسية .

- أسس التربية الجنسية في السنة النبوية.

رابعا : ستر العورة.

- مقدمة

- مفهوم ستر العورة

- المبادئ التربوية التي تؤكد علي ستر العورة في السنة النبوية

خامسا : النهي عن التعصب.

- مقدمة

- مفهوم التعصب

- المبادئ التربوية التي تنهي عن التعصب في السنة النبوية

- أن مفهوم الطبيعة الإنسانية في المذاهب الفلسفية تعكس التعصب الذميمة الذي يصدر عن الجهل العظيم ، ومن هنا كان تركيز هذه المذاهب الفلسفية على بعض المكونات دون المكونات الأخرى ، وبالتالي فإن هذه المذاهب لا تمثل إطاراً عاماً يمكن أن يكون مفسراً لجوانب الطبيعة الإنسانية في كل زمان ومكان.

- أن مفهوم الطبيعة الإنسانية في الإسلام أعم وأشمل من تلك المكونات التي قدمتها تلك المذاهب ، لأنها تشمل الجانب البدني والعقلي والروحي ، مع العلم أنه لا يمكن أن نقارن خالق هذا الإنسان وعلمه بما خلق ، وبين فكر بشري حاول أن يتوصل إلى تفسير مفهوم ومكونات الطبيعة الإنسانية حيث أنه عجز عن ذلك.

- إن التربية الإسلامية تربية تكاملية وشاملة حافلة بكل ما يحتاج إليه الإنسان من إصلاح أمره من علم وعمل ، وتهذيب وتأديب ، غذاء روحي وبدني ، كما أنها تعتبر تربية متطورة صالحة لكل زمان ومكان.

- ولقد عنت التربية الإسلامية بالإنسان ككل متكامل عقله وروحه وجسمه ، جانبه المادي وجانبه الروحي والعقلي ، بل أعطت لكل منها نصيباً من الاهتمام والعناية التربوية.

- ولقد وضع الرسول صلى الله عليه وسلم ركائز التربية النبوية على أساس من الشمول لكل حياة الإنسان ، بل ونظرت للإنسان على أنه كل يتألف من أجزاء ولا بد لها أن تتساوى وأن تتوازى : فالجسم والروح والعقل كل هذا له قيمة ، وكل جزء له وظيفته التي يقوم بها وفي نفس الوقت متكامل لا وجود لإحداها دون الآخر وتكون معاً طبيعة واحدة متميزة هي طبيعة الإنسان .

- والسنة النبوية نراها قد رسمت الطريق الصحيح لبناء الإنسان صحيح البدن ، بحيث يصبح لبنة قوية متماسكة وعنصراً إيجابياً صالحاً في مجتمعه الكبير ، كما رسمت الطريق الصحيح لبناء المجتمع الإنساني الفاضل الذي يشكل البيئة الصالحة لبناء الإنسان بالتنشئة السليمة والتربية العالمية ، وتتيح له إظهار طاقته المدخرة فيه.

- وتتسم نظرة السنة النبوية إلى حقيقة التربية البدنية بالعمق والشمول بالنسبة إلى أي نظرة من تلك النظرات أو الآراء ، وأكثر شمولاً لأنها لا تقتصر على وجهة نظر واحدة من أولئك المربين ، وليست مقابلة لوجهة نظر معينة أيضاً.

- إن السنة النبوية دعت إلى استخدام جميع الأساليب التربوية على حسب تأثيرها ومقدارها اللازم في كل مرحلة من مراحل التربية البدنية.. فالإقتصار على أسلوب واحد على امتداد مراحل التربية البدنية أو التركيز على بعضها دون البعض أقل مما ينبغي يكون له أثر سلبي في التربية ، ولا يؤدي الأمر في النهاية إلى انسجام في شخصية المتعلم الجسمية وموازنة السير على الطريق المستقيم .

- وقد اهتمت السنة النبوية المطهرة بتربية الإنسان بدنياً ، كما اهتمت كذلك بالتربية الروحية والعقلية فنراها مثلاً تهتم بالغذاء واللباس ..ومدي أهمية الغذاء لنمو البدن واكتمال قوته ، مستهدفة بذلك تقويته وتهيئته لتحمل أعباء المسؤولية الملقاة عليه.. كما دعانا الرسول صلى الله عليه وسلم بالاعتدال في المأكل والمشرب والملبس لان الاعتدال وسط وفضيلة .. كما يدعوننا إلي عدم الإسراف إذ أنه ترف مذموم ومضيق للمال ومضرة للبدن وخمول للعقل .

- كما ركزت السنة المطهرة علي ما للجسم من حقوق في الراحة والنوم ودعت إلي تجنبه الإرهاق صونا لسلامته وحفاظا علي صحته لكي يؤدي الإنسان دوره الفعال في الطاعات والتكاليف والأعمال.

- دعت السنة المطهرة إلي ممارسة الرياضات المختلفة وتعليمها وإتقانها لأنها تعطي للإنسان القوة والشجاعة والإقدام والتحمل وغيرها .

- كما أبرزت السنة المطهرة اهتمامها وإدراكها السباق للرياضة وذلك لتأثيرها الإيجابي الفعال علي النمو البدني للإنسان ، وحسن قيام أجهزته الداخلية والخارجية بوظائفها وذلك تمكينا للبدن من الاستعداد لمواجهة مشاق الحياة والقدرة علي تحمل أعبائها .

- أولت السنة النواحي الوقائية الأهمية الكبرى وأرست دعائم الطب الوقائي في الوقت الذي لم تهمل فيه النواحي العلاجية... كما أرسى عليه السلام أسس وقواعد " الحجر الصحي " وذلك حتى لا يتعرض الإنسان السليم للعدوى والهلاك ، وحتى لا يحمل المريض العدوى للآخرين ، وأيضا حتى تتحصر آثار العدوى في أضيق الحدود وأصغر المناطق وأقل عدد من الناس .

- كما اهتمت السنة المطهرة بالتربية الجنسية ووضعت لها قواعد تواكب الفطرة التي فطر عليها الإنسان وتحفظه من الوقوع فيما حرم الله تعالى بالتالي كانت نظرة السنة للجنس نظرة احترام وتقدير كدافع من الدوافع الفطرية للإنسان يجب إشباعها بالطريق المشروع وهو الزواج.

- ولقد أولي الإسلام بموضوع اللباس وستر العورة اهتمامه البالغ وعنايته المؤكدة ، وعد ذلك من أوليات التعاليم الدينية الدالة علي الرقي في الذوق الاجتماعي المتوافق مع الفطرة الإنسانية ومكارم الأخلاق . قال تعالى " يا بني آدم قد أنزلنا لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون" (١) وأن مخاطبة الله تعالى للناس بلفظ الأدمية ، والتي تميزهم عن الحيوانات من حيث ستر الأبدان واتخاذ الملابس والتزين بها دليل علي أن التكشف والتعري سمة حيوانية بهيمية وخلاف للفطرة الإنسانية ، وهو إتباع لأمر الشيطان وترك طاعة الله.

- كما أكدت السنة المطهرة علي أن رعاية الجسم والعناية به واتخاذ اللباس المناسب لستر العورة تعني بدورها العناية بالعقل والروح ؛ لأن كلاً من هذه الجوانب الثلاثة التي تتكون منها الطبيعة الإنسانية يتأثر بالآخر تأثيراً مباشراً ؛ فحين يطلب الإسلام الحفاظ على الأبدان فإنما يطلب حفظها عن الدنس ، والميوعة ، والخلاعة ، وعن كل ما من شأنه أن يُضعف ويؤدي إلى الفراغ الذهني والعقلي ، وبالتالي شل طاقات الجسم الحيوية عن أداء مهمتها كما أراد لها الله عز وجل.

- كما يدعونا الرسول صلي الله عليه وسلم إلي الأخوة الإنسانية التي تجمع البشر جميعا وتوحدهم وتسوي بينهم، ونبذ التعصب والتفرقة التي تعبت بمصائر الشعوب ومقدراتهم وحث علي التعارف والتعاون علي البر والتقوى والعيش المشترك فالكل سواء والتقوى هي معيار التفضيل بين العباد يقول تعالى " يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير" (٢) فالتربية الإسلامية تعمل علي تنمية الإنسان تنمية شاملة عالمية ، ليكون الإنسان عالمياً صالحاً لكل مجتمع ، إذ لديه الأصول العامة ، ومعه عقل متفتح علي العالم وخبرات يستغلها في خدمته ، وفي طاعة الله ، فالإسلام لم يعلمنا الرفض الحضاري ، وإنما علمنا أن نكون منفتحين علي العالم ، ولكن بالاختيار والانتقاء والعزل والفصل ، ثم إعادة البناء.

- أكدت السنة النبوية علي أن التعصب للرأي رذيلة من الرذائل التي يجب البعد عنها ، وأن يبرأ الإنسان منها حتى لا يضيع حقوق الآخرين ويتعرض لعقاب الله تعالى لأن الذي يضيع حقوق الآخرين ستقع عليه مسئولية إرجاع الحقوق لأصحابها أو انتظار العقاب في الآخرة ، فهناك حقوق إنسانية عامة

(١) سورة الأعراف : آية ٢٦ .

(٢) سورة الحجرات : آية ١٣ .

مشتركة بين البشر جميعاً بعيداً عن سياسة الكيل بمكيالين!! وأن التعصب للرأي من أهم أسباب تأخر الأمم فالذي يتعصب لرأيه يري نفسه علي صواب وغيره علي الخطأ مما يسبب الشقاق والتنافر ويضر بالمجتمع ، ولقد ضرب لنا فقهاؤنا وعلماء المسلمين المثل في التسامح وقبول الرأي الآخر بل مناقشة مختلف الآراء للوصول إلي الرأي الصواب، وأن الترجيح بين الآراء هو أساس تغليب رأي علي آخر.

مصادر ومراجع البحث

أولاً : القرآن الكريم

ثانياً: مصادر الحديث الشريف

٢- الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني : فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، ج ٩ ، القاهرة ، دار الريان للتراث ، ١٩٨٧م.

٣- الإمام مالك بن أنس : الموطأ ، ج ٢ ، القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ، دت ، بيروت ، دار القلم ، ١٩٨٤م.

٤- محمد ناصر الدين الألباني : صحيح سنن ابن ماجة ، ج ٢ ، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٨٦م.

ثالثاً: المراجع العربية

٥- ابن مسكويه: تهذيب الأخلاق ، مطبعة مدرسة والده عباس الأول ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٠٨م.

٦- أحمد عمر هاشم : دفاع عن الحديث النبوي ، ط ١ ، مكتبة وهبه ، القاهرة ، ٢٠٠٠م.

٧- أحمد جمال العمري : دراسات في القرآن والسنة ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٢م.

٨- تركي رابح : دراسات في التربية الإسلامية والشخصية الوطنية ، بيروت ، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ، ١٩٨٢م.

٩- عفيف عبد الفتاح طيارة : روح الدين الإسلامي ، ط ٦ ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٧٧م.

١٠- علي خليل مصطفى: فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم ، ط ٣ ، المدينة المنورة ، مكتبة إبراهيم الحلبي ، ١٩٨٨ م .

١١-مقداد يالجن : أهداف التربية الإسلامية وغاياتها ، ج ٢ ، الرياض، مطابع القصيم ، ١٩٨٦م.

١٢- وزارة الأوقاف: الخطب الرائدة ، قطاع الدعوة الإسلامية ، ج ٢ ، ط ٢ ، دت.

رابعاً: رسائل جامعية

١٣- أحمد حسن أحمد حسن : الأساليب التربوية في السنة النبوية الشريفة ، ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٠م.

١٤- أحمد عبدالفتاح شعله : مبادئ التربية الجسمية في السنة النبوية ، دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق فرع بنها ، ١٩٩٦م.

١٥- حسن إبراهيم عبدالعال : أصول تربية الطفل في الإسلام ، دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٨٠ م .

- ١٦- خالد محمد يوسف : مبادئ التربية الجنسية المستنبطة من القرآن والسنة ، ماجستير غير منشور ، كلية التربية ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤٠٧ - ١٤٠٨ هـ .
- ١٧- رضا سيد هاشم: دراسة تحليلية لتربية الشباب في ضوء السنة النبوية ، ماجستير غير منشور ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق فرع بنها، ١٩٨٩م .
- ١٨- سلوى رمضان : التربية الخلقية في الإسلام ، ماجستير غير منشور ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ١٩٨١ م .
- ١٩- سهام عبد اللطيف : القيم التربوية في الحديث الشريف كما جاء في البخاري ، ماجستير غير منشور ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٤م .
- ٢٠- صالح علي الشهري: مقومات التربية الجسمية في الإسلام (دراسة تحليلية ميدانية) ، دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القرى - مكة المكرمة ، ١٤٢٠هـ .
- ٢١- عايش محمد آل حراف: دور التربية الإسلامية في مواجهة العصبية في زمن العولمة الاجتماعية ، ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى - مكة المكرمة ، ١٤٣٣هـ .
- ٢٢- عبدالجواد السيد بكر : فلسفة التربية الإسلامية كما تبدو في ضوء الحديث الشريف ، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة طنطا ١٩٨٠ م .
- ٢٣- علي خليل مصطفى: فلسفة التربية الإسلامية كما يحددها القرآن الكريم، ماجستير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٧٨ م .
- ٢٤- عمر داخة : أحكام الستر في الإسلام ، دراسة تحليلية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية ، ماجستير غير منشور ، جامعة الوادي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، بالجزائر، ١٤٣٥هـ .
- خامسا : مجلات علمية :**

- ٢٥- عطية منصور عبدالصديق : الأنشطة الترويحية في الفكر التربوي الإسلامي ، عدد أكتوبر مجلة كلية التربية - جامعة بنها ، ١٩٩٥م .
- ٢٦- مجلة الأزهر : وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك، هدية هيئة كبار العلماء ، الجزء ٧ السنة ٩٢ ، رجب ١٤٤٠هـ-مارس ٢٠١٩م .
- ٢٧- هديل داهي عبدالله : فلسفة الترويح الرياضي المعاصر من منظور الشريعة الإسلامية، كلية التربية الرياضية جامعة الموصل ،مجلة الرافدين للعلوم الرياضية ، المجلد ١٨ العدد ٥٩ ، العراق ٢٠١٢م .

سادسا : مؤتمرات:

- ٢٨- عبدالرحمن عبدالرحمن النقيب : دور الإسلام وتعليمه في التخطيط للتربية الصحية في مدارس العالم الإسلامي، المؤتمر العالمي الثالث للطب الإسلامي ، الكويت ، ١٩٨٤م، ونشرت في القاهرة، دار الفكر العربي ، ١٩٨٤م .